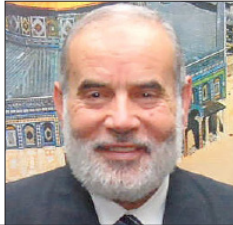


"سيكون لها ما بعدها فلسطينيا وإقليميا"

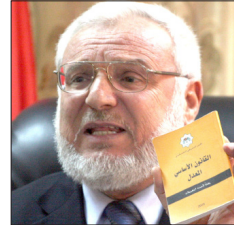
## رئاسة «التشريعي» ترحب بزيارة أردوغان لغزة وتعتبرها تكريسا للشرعية الانتخابية واختراقا سياسيا للحصار المفروض



**د. خريشة: تأكيد على عدم شرعية الحصار.. وتحمل رسائل في الصميم لختلف الأطراف**



**د. بحر: دفعة سياسية ومعنوية هائلة لشعبنا.. وسيكون لها ما بعدها فلسطينيا وإقليميا**



**د. دويك: الزيارة اختراق سياسي للحصار المفروض.. والحديث عنها يتطلب «مجلدات»**

رحبت رئاسة المجلس التشريعي بنية رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان زيارة قطاع غزة، مؤكدة -في حوارات منفصلة مع "البرلمان"- أن هذه الزيارة -إن تمت- تشكل اختراقا سياسيا للحصار المفروض، وسيكون لها ما بعدها على المستوى الفلسطيني والإقليمي.

### اختراق سياسي

فقد أكد د. عزيز دويك رئيس المجلس أن زيارة رئيس الوزراء التركي المرتقبة لغزة تعتبر مكسبا كبيرا جدا للشعب الفلسطيني وللقضية الفلسطينية واختراقا على المستوى السياسي للحصار المفروض على غزة. ولفت دويك إلى أن هناك دلالات عديدة، لهذه الزيارة وعربية وشرق أوسطية، لهذه الزيارة تؤكد أن الشرق الأوسط يحوي أصواتا تقول الحق وتخرج عن المعيار المزدوج الذي يمارسه الغرب، وبالتالي يمكن أن تكتب مجلدات عن هذه الزيارة التي نأمل أن تتم وتحقق ما هو مأمول منها.

### دفعة سياسية ومعنوية هائلة

بدوره رحب د. أحمد بحر النائب الثاني لرئيس المجلس بالزيارة، مؤكدا أن مجرد الإعلان عن نية أردوغان زيارة غزة يعطي دفعة سياسية ومعنوية هائلة لشعبنا الفلسطيني وقضيته الوطنية، بما تحمله من تحدٍ للكيان الصهيوني والإدارة الأمريكية الذي يرغب في إدامة الحصار على غزة. وشدد على أن زيارة أردوغان -إن تمت- سيكون لها ما بعدها، وستترك أثارا سياسية كبرى على مستوى قطاع غزة الخاضع للحصار، والوضع الفلسطيني بشكل خاص، والوضع الإقليمي بشكل عام.

### رسائل في الصميم

من جهته أشار د. حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس أن الإعلان عن هذه الزيارة يشكل تأكيدا من أردوغان وحزبه الحاكم على أن حصار غزة غير

قانوني وغير شرعي ويجب إنهاؤه فوراً، مضيفا أن أردوغان يرسل بذلك رسالة إلى شعبه أنه يسعى لفك الحصار عن غزة. وأكد أن الزيارة تحمل رسالة إلى الاتحاد الأوروبي والرابعة تؤكد على

شرعية الانتخابات التي جرت عام ٢٠٠٦، ورسالة إلى مصر بضرورة فتح معبر رفح بشكل كامل، كما تحمل رسالة للرئيس محمود عباس للإسراع في المصالحة الوطنية.

## فعاليات المجلس التشريعي تضامنا مع النواب المقدسين ووزير القدس السابق المهددون بالإبعاد

وقد تنوعت الأنشطة والفعاليات التي نظمها التشريعي خلال العام الفائت، تضامنا مع النواب، وذلك على النحو التالي:

لم ينفك المجلس التشريعي، عملا وجهدا وعطاء، في مواجهة القرار الصهيوني الجائر بإبعاد النواب المقدسين ووزير شئون القدس السابق.

4 - 5

• عقد جلسة خاصة للتشريعي	• تنظيم مسير برلماني	• تنظيم الاعتصام التضامني الأول
• تنظيم الاعتصام التضامني الثاني	• تنظيم الاعتصام التضامني الثالث	• تنظيم الاعتصام التضامني الرابع
• مخاطبة الأمين العام للجامعة العربية	• مخاطبة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي	• مخاطبة الأمين العام للأمم المتحدة
• مخاطبة رؤساء البرلمانات العربية والإسلامية	• مخاطبة رؤساء الحكومات العربية والإسلامية	• المشاركة في أسبوع تضامني

دعته للتدخل لإبطال قرار إبعاد النواب المقدسين

## رئاسة التشريعي تسلم مدير الصليب الأحمر

### بغزة رسالة لرئيس المنظمة بجنيف

استقبل د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي وفدا رفيعا من الصليب الأحمر برئاسة عرفان سليمان رئيس بعثة الصليب الأحمر - مكتب غزة، بحضور عدد من النواب.

وتحور اللقاء حول قضية نواب القدس المهددين بالإبعاد بقرار صهيوني، وسبل دعمهم، وكذلك موقف الصليب الأحمر في هذه القضية ودوره في إنهاؤها باعتبارها مخالفة للقانون الدولي الإنساني. وقدم بحر شرحا وافيا عن نواب القدس وقرار إبعادهم منذ صدوره وحتى اليوم، مستعرضا أنشطة النواب ورسالتهم الحضارية لمناهضة القرار، مؤكدا بأن قرار إبعادهم ظالم

ومخالف للقوانين والمواثيق والأعراف الدولية والإنسانية. وثنى بحر موقف الصليب الأحمر الذي فتح أبوابه لنواب القدس المعتصمين هناك، مطالباً بثبات بعثة الصليب الأحمر على موقعها المناهض للقرار الصهيوني الظالم. وشدد على ضرورة قيام البعثة الدولية للصليب بمقاومة مخططات الاحتلال الرامية لإبعاد النواب وعموم أهالي القدس عن مدينتهم، على اعتبار أنهم محميون بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، مؤكدا بأن قرار الإبعاد هو قرار سياسي بامتياز يهدف لتحقيق ترانسفير عرقي، مضيفا بأننا سنقاوم القرار حتى إجهاضه.

وسلم بحر لسليمان رسالة من رئاسة التشريعي



د. بحر يسلم مدير الصليب الأحمر بغزة رسالة لرئيس المنظمة بجنيف

أكد سليمان أن الصليب الأحمر يفتح أبوابه للنواب المهددين بالإبعاد لكون قضيتهم إنسانية، واعداد بنقل رسالة رئاسة التشريعي لرئيس البعثة الدولية للصليب الأحمر بجنيف عاجلا.

لمدير اللجنة الدولية للصليب الأحمر بجنيف تطالبه فيها ببذل مزيدا من الجهود لإبطال القرار، وبممارسة اللجنة لدورها في حماية السكان والمدنيين بمدينة القدس. من جانبه





النائب المقدسي المهدي بالإبعاد محمد طوطح لـ "البرلمان":

## تراكم التعاطف الدولي مع قضيتنا يشكل حجر الزاوية لإحباط قرار إبعادنا

خيمة الاعتصام أضحت رمزاً للدفاع عن القدس والمقاومة

تامة، وانسيابية في الطرح والمعالجة والأداء. "البرلمان" واصلت تفعيل قضية النواب المقدسين المهديين بالإبعاد، والتقت مع النائب طوطح عبر سطور هذا الحوار.

الحوار مع النائب المقدسي المهدي بالإبعاد، والمعتصم منذ ما يزيد عن عام في مقر الصليب الأحمر بالقدس، محمد طوطح شقيق للغاية، فالرجل يمتلك ثقافة واسعة ورؤية واضحة وموضوعية

### الصليب الأحمر.. من الذي كسب معركة الشرعية.. أنتم أم الاحتلال؟

لا يخفى على أحد المخطط الصهيوني الهادف إلى تهويد مدينة القدس، والذي تسارع بشكل كبير في السنوات الأخيرة، وهو بخطته هذه تستهدف الأرض والإنسان والهوية العربية والإسلامية والمقدسات الإسلامية والمسيحية وخاصة المسجد الأقصى المبارك، ويكون الإنسان المقدسي هو العمود الفقري لمدينة القدس، فكان تركيز خطته على استخدام الأساليب المختلفة من أجل التضيق عليه وتهجيريه من المدينة، وقد مارس الاحتلال منذ العام ١٩٦٧ سياسة تفرغ المدينة من أهلها من خلال الإبعاد القسري عنها، ثم عمد الاحتلال إلى إحداث قفزة نوعية في سياسة الإبعاد وذلك من خلال إبعاد قادة المجتمع المقدسي والمنتخبين بشكل ديمقراطي، وعندما اتخذنا قرارنا باللجوء إلى مقر الصليب الأحمر استطعنا أن نحبط مخطط الاحتلال، الاحتلال قرر الإبعاد لنا، وقد كسرنا قراره بالبقاء في مدينتنا، واستطعنا فضح مخطط التفرغ من مدينة القدس أمام العالم أجمع، وأصبحت خيمة الاعتصام تشكل رمزاً من رموز القدس والمقاومة، والتي لا يستطيع الاحتلال الاقترب منها أو التصدي المباشر لها، وهذا كله بفضل الله سبحانه وتعالى، فقد شعرنا منذ البداية وحتى يومنا هذا بأن الله يرعانا وكل ما تحقق من إنجاز هو بفضلنا علينا وعلى أهل القدس والأقصى.

### ما هو حجر الزاوية الكفيل بإحباط قرار إبعادكم؟

أعتقد بأن هنالك أمران يشكلان حجر زاوية لإلغاء قرار الإبعاد: الأول: تراكم التعاطف الدولي مع قضيتنا، والذي سيشكل ضاغطة على الكيان الصهيوني لإلغاء قرار الإبعاد، ولكن ذلك يحتاج إلى مزيد من الجهد والتواصل مع المجتمع الغربي، وخاصة البرلمانات ومؤسسات المجتمع المدني ووسائل الإعلام الغربية.

والثاني: هو مدى الكلفة التي يدفعها الاحتلال في وجودنا في خيمة الاعتصام، والتي أصبحت كما ذكرت منبرا للمقدسين، والتي لم تكن تتوقع في يوم من الأيام، أن يكون لنا نقطة اتصال مع العالم لإيصال رسالتنا ولفضح ممارسات الاحتلال بهذا الشكل القوي والصريح، فقد كان الاحتلال يراهن على نفاذ صبرنا في خيمة الاعتصام، ولكن وبفضل الله تعالى صمدنا، ولدينا إمكانية للصمود أكثر مما يتوقع الاحتلال، وسيكتشف بأن قراره بإبعادنا كلفه أكثر بكثير مما كان يتوقع.

قضية فلسطين والقدس، ومواجهة اللوبي الصهيوني بكل الوسائل المتاحة والممكنة. **نلمس حالة من التعاطف الشعبي الفلسطيني مع قضيتكم لكن هذا التعاطف لم يرق إلى مستوى بلورة آليات ضاغطة يمكن أن تؤثر في الرأي العام العالي أو المجتمع الدولي . ما تفسيركم لذلك؟**

شعبنا الفلسطيني اليوم يعيش تحت الظلم والقهر نتيجة ممارسات الاحتلال، وليس من السهل متابعة أي خطة يتم وضعها، حيث سيقوم الاحتلال بمواجهتها وإحباطها، كما أن إمكانيةنا كشعب فلسطيني محدودة جداً مع أن إرادتنا عالية، إلا أنها غير كافية وحدها لمواجهة الاحتلال فلا بد من دعم وتعزيز صمود هذا الشعب الفلسطيني لتثبيته في أرضه. على أن جرائم الاحتلال بحق شعبنا لا تعد ولا تحصى، وهي ظاهرة للعيان ولكن للأسف الشديد صمت المجتمع الدولي وخاصة الرسمي والحكومي هو الذي شجع الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم بحق شعبنا، فالدول الغربية والتي تنادي بالديمقراطية وحقوق الإنسان، عندما تتعارض مصالحها مع مبادئها تفضل المصالح على المبادئ، وللأسف المنظومة العربية لديها من الوسائل الكثيرة للضغط على هذه الدول وتعطيل مصالحها، حتى تتحرك وتقف بوجه الاحتلال، ولكنها لم تفعل شيئاً من ذلك، ولذلك قبل أن نلوم الدول الأوروبية، نوجه السؤال للأنظمة العربية ماذا فعلت من أجل الأقصى والقدس وفلسطين.

### ألم تؤثر المصالحة على مستوى تعاطي سلطة رام الله مع قضيتكم لجهة الدفع الإيجابي بدلاً من الموقف السلبي الرهني؟

للأسف الشديد لم نر أي تغير في سياسة السلطة في أي من القضايا، سواء كان في قضيتنا أو في ملفات أخرى هامة، والتي تم الاتفاق على معالجتها، مثل ملف المعتقلين السياسيين في سجون السلطة، والمؤسسات والجمعيات الخيرية التي تم إغلاقها، وسياسة تكميم الأقواف وكبت الحريات، لم يتغير شيء، وأعتقد بأن هدف السلطة من المصالحة كان للتوجه للأمم المتحدة كممثل عن كل الشعب الفلسطيني، ولم تكن النية بمصالحة حقيقية على الأرض، والدليل على ذلك التمسك باسم سلام فياض لرئاسة الوزراء، مع أن الاتفاق ينص على أن اسم رئيس الوزراء يكون بالتوافق.

**بعد عام على اعتصامكم في مقر**

### ما تقييمكم لحال التفاعل الإقليمي والدولي مع قضيتكم؟ وهل يمكن التفريق بين الموقفين: الرسمي والشعبي في ذلك؟

حقيقة زارنا كثير من الوفود، سواء كان على الصعيد الداخلي أو الخارجي، من مختلف المستويات الشعبية ومؤسسات المجتمع المدني، ونواب وبرلمانيين من أوروبا ودبلوماسيين، وممثلين عن مؤسسات دولية وبعض القناصل والسفراء، وأصدرت عدد من المؤسسات الدولية موقفاً يرفض سياسة الإبعاد عن مدينة القدس، ويطالب الكيان الصهيوني بإلغاء قرار الإبعاد، لأنه يخالف القانون الدولي، ومن هذه المؤسسات اتحاد البرلمانيين الدوليين ومجلس الحكماء ومؤسسة كارتر وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي،

## قبل أن نلوم الدول الأوروبية نسأل السلطة والأنظمة العربية: ماذا فعلت من أجلنا؟

كما وكان لدينا اتصالات ومشاركة عبر سكايب مع البرلمان البريطاني ومؤسسات أخرى، ولكن هذا الحراك لم يكن بالقدر الكافي للضغط على الكيان الصهيوني، ولكننا نعتقد بأن مزيداً من الحراك سيفضي بإذن الله إلى نتيجة طيبة، كما حصل مع مبعدي مرج الزهور في العام ١٩٩٢، ولكننا نعتقد بأن وجودنا في هذه الخيمة أصبح منبراً يدافع عن القدس وأهلها، ويوصل معاناة شعبنا الفلسطيني إلى العالم، وكان الله أراد لأهل القدس أن يكون لهم منبراً يدافع عنهم ولا يستطيع الاحتلال أن يمنعه من ذلك.

لقد أبدت الوفود استغرابها ودهشتها لما كانت تسمع عن الجرائم التي كان يرتكبها الاحتلال، فقد كانت الصورة مغايرة لديهم تماماً، فاللوبي الصهيوني يسيطر على الإعلام الغربي، ولا تصل الصورة الحقيقية عن معاناة شعبنا الفلسطيني، وقد بدأت تظهر الصورة الحقيقية والقبيحة للاحتلال في دول أوروبا وحتى في أمريكا، ولذلك نشكر كل الوفود الأجنبية التي زارتنا وتضامنت معنا، ونطالب الجاليات العربية والإسلامية بالعمل الدؤوب لنصرة



## فياض يفشل ويُفلس لأنه لم يُقدِّم برنامجاً ولا موازنة للمجلس

النائب / د. يونس الأسطل

( إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرُنَّهَا مُصْبِحِينَ . وَلَا يَسْتَنْتُونَ . فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ . فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ) (القصص: ١٧-٢٠)

أعلن سلام فياض أن هناك أزمة مالية خانقة تضرب السلطة بإعصارها في هذه الأيام، وأنهم بالكاد تمكنوا أن يدفعوا نصف الراتب عن الشهر المنصرم، وليس متأكداً ما إذا كانوا يستطيعون أن يدفعوا مثل ذلك عن الشهر الحالي، فضلاً عن أن يكون بمقدورهم دفع الشطر الآخر عن شهرنا الغابر.

ونحن لسنا جازمين بما إذا كان صادقاً في دعواه، أم أن الأزمة مفتعلة؛ لابتزاز مواقف سياسية تجعل الأطراف الزاهدة فيه تعيد النظر في موقفها لجهة الإغماض فيه، والرضا به عشيقاً للحكومة، ومع أن الأكثرين يَرَجِّحون أنه كذاب أشرف في زعمه هذا، غير أنني سأتعامل في هذا المقال مع الإعلان على مبدأ أن الكذب قد يصدق ولو مضطراً؛ فإن الله عز وجل قد يأتيهم من حيث لم يحتسبوا، وفق سُنَّتِهِ التي لا تجد لها تبديلاً ولا تحويلاً. إن هذه القصة قد ضُربَتْ مثلاً لقريش من قِبَل أن يذيقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون؛ لعلهم يتقون، أو يُحَدِّثْ لهم ذكراً؛ غير أن الذين حَقَّتْ عليهم كلمة رَبِّكَ لا يؤمنون، ولو جاءتهم كل آية؛ حتى يَرَوْا العذاب الأليم.

إنها تتحدث عن أبناء رجل صالح، كان له جنة من نخيل وأعناب، له فيها من كل الثمرات، وكان يؤدي حق الله فيها، ويعطف على المساكين، فهم يدخلون تلك الجنة، فيأكلون من ثمارها، ويشربون من مائها، وما يأخذونه أو تلك الضعفاء أحب إليه مما يبقى له ولأهله، وقد ظل حريصاً على نيل البر، ينفق مما يحب، ويؤتي المال على حُبِّهِ ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب، حتى لقي الله تبارك وتعالى راضياً مرضياً.

فلما جاء موسم الجذاذ تَوَاصَى أبناؤه أن يَخْرُجُوا إليها في الصباح الباكر بَغْلَسَ، فَيَفْرُغُوا من جَنَّتِهَا قبل أن يزحف إليهم المساكين، فلما تنفس الصبح تنادوا للغدو إلى البستان وهم يبيتون النية أن يمنعوا المساكين، وقد أقسموا ألا يستثنوا منها شيئاً ينتفع به أو تلك المحتاجون.

وما كادوا يصلون حتى أخذتهم المفاجأة، فقد احترقت بليل؛ حتى أصبحت كالصريم، وهو الليل الأسود الحالك، أو أنهم وجدوها مجذودة، فلا ثمر فيها، ومن هول الصدمة راحوا يقولون: لقد ضللنا الطريق إليها، ثم ما لبثوا أن تأكدوا أنهم لم يضلوا السبيل إليها، بل ضلوا السبيل إلى الله، فعاقبهم بالحرمان منها جزاءً وفاقاً، فما نقص مال من صدقة، بل إن الله يُزِيهِ الصدقات، ولكن أفسدها الحرص والطمع والبخل، وإن ذلك يفسد دين المرء مع ديناه غالباً، فما ذنبان جائعان أُرْسِلَا في غنم بأفسد لها من حرص المرء لدينه، كما جاء في الحديث: أي أن الحرص والجشع أشدُّ إفساداً للدين والإيمان من ذنبيين جائعين انطلقا في قطع، فجعلا يقتلان المزيد من الأغنام، خشية ألا ينطفئ جوعها بالقليل من الضأن.

عندها جعل يلومهم أو سطمهم، وَيَذَكِّرُهُمْ بما وعظهم به يوم رآهم مصريين على حرمان المساكين؛ بل أقبل بعضهم على بعض يتلاومون، وقد انتهت موقفهم بالإقرار بأن موقفهم كان طغياناً على حق المساكين، وأن الطريق الصحيح أن يبادروا إلى التوبة، ويرجوا العوض من الله، ولا يكونوا كمن خُلِقَ هلوفاً؛ إذا مَسَّه الشرُّ جزوعاً، وإذا مَسَّه الخير منوعاً، ما لم يكونوا من المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون؛ فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ومن أَمَرَ أهله بالصلاة، واصطبر عليها، تكفل الله برزقه؛ فإنه يجعل لمن يتقيه مخرجاً، ويرزقه من حيث لا يحتسب.

لقد ضُربَ أصحاب الجنة مثلاً لقريش التي كانت تعيش أمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان، فقد مَنَّ الله لهم حرماً آمناً يُجْبَى إليه ثمرات كل شيء رزقاً من لدنا، كما أخبر الله جل جلاله بذلك، فلما كفرت بأنعم الله أذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون، غير أنهم لم يكونوا كأصحاب الجنة الذين تابوا وأنبأوا، بل لَجُّوا في طغيانهم يعمهون، وصدق فيهم ما أخبر به الله عنهم أن التخويف لا يزيدهم إلا طغياناً كبيراً.

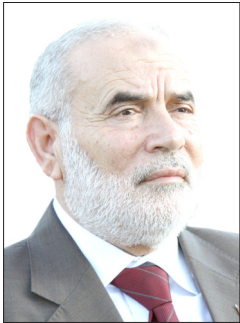
فهل يكون مثلاً فياض وعباس وأكابر مجرميها في السلطة مَثَلُ أصحاب الجنة، فتحملهم الأزمة المالية، وتجفيف بعض المنابع – على فرض صحة تلك الدعاوى– على التوبة إلى الله، والأوبة إليه، أم يكون مثلهم كقريش التي لم تكن من أولي الألباب، فيكن في قصص السابقين لهم عبرة؟!

إن أغلب الظن أن قريشاً ستكون أحسن حالاً منهم، فقد ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون، وكان مَثَلُهُم كالمنافقين الذين يأمرون بالمنكر، وينهون عن المعروف، ويقبضون أيديهم، نسوا الله فنسيهم، مع أنه مَنْ يبخل فإنما يبخل عن نفسه، والله الغني، وأنتم الفقراء، والله لا يحب كل مختال فخور، الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. إن المشكلة الأساسية ليس في ورطات فياض وعباس المالية، إنما في اغتصاب الشرعية؛ إذ لو كان فياض قد أخذ الشرعية لحكومته من المجلس التشريعي، وكان مضطراً أن يُقَدِّمَ إليه الموازنة وموارد المال، وخضع في الإنفاق لرقابة المجلس؛ لما وقعنا في تلك الأزمة، ولكان بالإمكان أن نطرحه أرضاً بحجب الثقة عنه؛ ليذهب إلى الحرور، أو إلى ظِلٍّ من يَحْمُومُ ذي ثلاث شُعَبٍ، لا ظليل ولا يغني عن الله.

وإن جرائم فصل الموظفين على شبهة الانتماء السياسي، أو إغلاق الجمعيات الخيرية التي ترفع المساكين، أو قبول المال المشروط بتصفية المقاومة والقضية، أو الاقتراض الربوي، كل أولئك وغيره لا جزء له إلا الجوع والمخمصة، وما كان ربك نسياً، ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون، وكفى بالله حسيباً.



## كلمة البرلمان



## خيار سبتمبر.. بين الوهم والحقيقة

د. أحمد محمد بحر

لا يختلف اثنان على أحقية الفلسطينيين في بناء وتدشين دولة تليق بتضحياتهم وعطاءاتهم، وتؤسس لعهد جديد يتنسم فيه الشعب الفلسطيني عبير الحرية إثر عقود من الألم والمعاناة التي تركت آثارها القاسية داخل كل بيت وأسرّة فلسطينية. لكن موضوع الدولة يجب ألا تطرح جزافاً بعيداً عن المضامين والتفاصيل، إذ أن هناك الكثير من الاستفسارات حول طبيعة الدولة التي يمكن تحصيلها عبر المؤسسات الدولية، وماهيتها، ومدى السيادة التي تملكها على أرضها، وطبيعة القيود والالتزامات المفروضة عليها، وطبيعة علاقاتها بالاحتلال الإسرائيلي، وغير من ذلك من تساؤلات قد تفضي إلى تحديد وجهة الدولة المنوي تحصيلها، لجهة كونها دولة حقيقية ذات مقومات حقيقية أو دولة شكلية ليس أكثر.

وبين يدي نية السيد محمود عباس والسلطة الفلسطينية التوجه المعلن، حتى اللحظة، إلى الأمم المتحدة لتحصيل الدولة، نضع بين يدي أبناء شعبنا وأمتنا مجموعة من المخاوف والمحاذير، حرصاً على مشروعتنا الوطني، وحاضر ومستقبل قضيتنا الفلسطينية.

أولاً: إن اللجوء إلى الأمم المتحدة لطلب تحصيل عضوية كاملة لدولة فلسطين على حدود العام ٦٧ يمنح «إسرائيل» صك شرعية مجاني لاحتلالها لبقية الأراضي الفلسطينية، إذ أن الحصول على مسمى دولة في الأمم المتحدة، سوف يلغي -تلقائياً- ٧٨٪ من مساحة فلسطين لصالح الاحتلال، ويحرم الشعب الفلسطيني من أي مطالبة بها في المحافل الدولية، ووفقاً للقانون الدولي، إلى الأبد.

ثانياً: إن نجاح المسعى الفلسطيني الرسمي في أروقة مؤسسات الأمم المتحدة من شأنه أن يضر بحاضر ومستقبل القضية الفلسطينية، قانونياً وواقعياً، ويضر بمستقبل حال التحرر الوطني للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، وأن يقدم للاحتلال هدية مجانية لم تكن يتوقعها بأي حال من الأحوال، وأن يقدم اعترافاً بيهودية الدولة الصهيونية، ويتنازل عن أراضيها المحتلة عام ٤٨.

إذ أن مجرد حصول الفلسطينيين على لقب «دولة» سوف يعفي «إسرائيل» من كثير من القيود والالتزامات التي حكمتها حتى اللحظة، ويدفعها للتعاطي مع الواقع الفلسطيني الجديد -على شكلية- على أساس كونه دولة مقابلة، مع ما يترتب على ذلك من تداعيات خطيرة قد تلحق بالفلسطينيين.

ثالثاً: لم يصدر خيار التوجه إلى الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول عن إجماع وطني فلسطيني، ولم يتم استشارة أو طلب رأي فصائل العمل الوطني والإسلامي بشأنه، ما يجعله خياراً أحادياً قاصراً على حركة فتح فحسب، بل إن حركة فتح ليست على قلب رجل واحد إزاء تبني هذا الخيار والدفاع عنه، وتعتري صفوفها القيادية الكثير من الخلافات والرؤى المتضاربة.

رابعاً: هذا الخيار يفتقر إلى الرؤية الثاقبة والدراسة المنهجية، إذ لا يجوز بأي شكل كان أن تخضع القضايا الوطنية الفلسطينية الكبرى لأحادية تفكير واجتهاد الزعيم أو القائد أو المسؤول، وبطائنه المقربة، بعيداً عن شرائح المجتمع ونخبه السياسية والفكرية والثقافية.

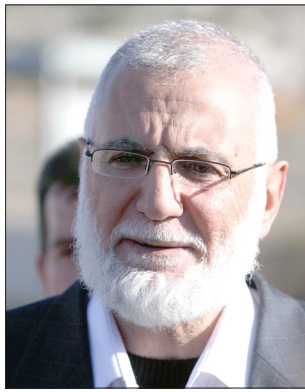
من تجليات غياب الرؤية السلطوية أن السلطة لا تملك أي إجابة لما بعد سبتمبر/أيلول، ولا يتوفر لها أي تصور حول تداعيات اللجوء إلى الأمم المتحدة، وطبيعة رد الفعل الإسرائيلي على ذلك، سياسياً وميدانياً، ما يعني أن السلطة وعباس يقامرون بالمستقبل الفلسطيني، ويقامرون بزج الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية في أتون حالة ضبابية غير واضحة المعالم، وغير مدروسة المضامين والعواقب، وإجباره على القفز في بحر المجهول.

خامساً: هذا الخيار يتعاطى مع الشكليات والألقاب المجردة فحسب، ويتجاهل الأحداث والوقائع على الأرض، فما الفائدة التي سيحنيها الفلسطينيون من الحصول على لقب «دولة» دون أن يكون لها أي مقومات أو ركائز أو قواعد على أرض الواقع، ودون أن يكون لها أي صفة من صفات السيادة أو التأثير على المناطق التي تخضع نظرياً لسيطرتها فيما تخضع عملياً لسيطرة وإرادة الاحتلال.

سادساً: هذا الخيار يتجاهل الأولويات الفلسطينية الملحة للخروج من الأزمة الفلسطينية الداخلية، ويتقصّد إرباك الوضع الفلسطيني الداخلي، وخصوصاً في ظل توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية الداخلية شهر مايو/أيار الماضي.

لذلك كله، يبدو خيار عباس بالتوجه إلى الأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول المقبل خطوة غير واضحة الرؤى والمعالم، غير محسوبة العواقب والتكاليف، ونرى فيها خلطاً للأوراق، وقفزة في المجهول، وإرباكاً للواقع الفلسطيني، وإساءة لمسيرة التحرر الوطني الفلسطيني، وتقديراً سيئاً لطبيعة الظروف والأوضاع الداخلية والخارجية المؤثرة في القضية الفلسطينية، وارتهاقاً للأبعاد الشخصية الضارة في إدارة الصراع مع الاحتلال.

وتأسيساً على ذلك، لا مفر من بلورة استراتيجية وطنية شاملة متوافق عليها لرسْم رؤية تفصيلية تشتمل على آليات دقيقة للخروج من الأزمة الفلسطينية الراهنة التي تعصف بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني، وتتضمن ملامح ومحددات وبدائل وطنية للتعامل مع المرحلة القادمة بعيداً عن الارتهاق للأجندة الخارجية أو التأثر بالضغوط الدولية.



وبالأمس القريب، وقبل عام أو يزيد قليلاً، أصدرت سلطات الاحتلال قرارها الغاشم بإبعاد النائب أبو طير مع إخوانه، وأقدمت على اختطافه، ومن ثم إبعاده إلى مدينة رام الله. "البرلمان" التقت النائب المبعّد أبو طير عبر الهاتف، وحاورته حول حاضر ومستقبل قضيتهم وسبل تفعيلها، عبر سطور الحوار التالي.

## على المستوى الإقليمي والدولي بعيداً عن إطار المناشدات والمطالبات اللفظية؟

لنا جهود كثيرة في هذا الاتجاه، ونبعث رسائل لجميع الوفود الأوروبية والسفراء منها الروسية والمصرية وجنوب أفريقي

## الاحتلال طارئ وضعيف.. وعودتنا إلى القدس قريبة.. وسنحرر بلادنا مهما طال الزمن

وغيرها، كما نزور السفارات ونسلمها كتب ورسائل لحل مشكلة نواب القدس، وكذلك كانت لنا زيارة قريبة للسفارة التركية، وهناك حراك سياسي في جميع الاتجاهات لتحرير قضيتنا.

ولكن الجميع مقصر تجاهنا، فأنا لا أخرج من رام الله، والناس التي تتحرك ولها قدرة في التواصل يجب أن تفعل قضيتنا، حيث هناك برلمانين فلسطينيين من غزة يزورون الجزائر ومصر وماليزيا وعدد كبير من الدول، ويجب أن يكون هناك لجنة لتتحرك على صعيد محامين دوليين لإثارة القضية في المحافل الدولية وإثارة الرأي العام في هذا الاتجاه.

## هل تعتقدون أن صمود النواب واستمرارهم في خيمة الاعتصام قد غير جزءاً من المعادلة المرتبطة بمدينة القدس والمخططات التي تستهدفها لجهة مواجهة الاحتلال وكسر مخططاته؟

صمود وثبات نواب القدس عزز التواجد الفلسطيني في القدس، وقد ضربوا أروع الأمثلة على صعيد الصمود والتمسك بتلك المدينة، والقدس تتعرض لمؤامرة مستمرة متجددة آخر فصولها قرار إبعاد النواب لتفريغ القيادات المؤثرة من المدينة المقدسة، وهناك ناس هجروا بالضغط من أهالي القدس بسبب ضيق الحال وسكنوا مدن الضفة الغربية.

فالمؤامرة ضد القدس كبيرة. فنجاحنا شكل رمزية سياسية للقدس وهذه القضية التي ترهق الاحتلال وضاع بها ذرعا.

النائب المقدسي المبعّد محمد أبو طير لـ "البرلمان":

## هناك حراك سياسي في جميع الاتجاهات لتحرير قضيتنا.. ولا بد من لجنة قانونية دولية لإثارتها في المحافل الدولية

النائب محمد أبو طير، يشكل أحد أعمدة مدينة القدس، وأحد أبرز نوابها، وأحد أكثر المدافعين عنها في وجه مخططات الاحتلال. لم تفت سني السجن التي ناهزت العقدين ونصف في عضده، أو توهن من عزمه في مواصلة العمل لنصرة شعبه مهما كانت التضحيات.

ولا يحتمل مع الزمن قدرة على الصراع، ويحمل في طياته عوامل نهايته، والباطل ضعيف. غزة رضخت كثيراً من الوقت تحت الاحتلال، ولكن هي الآن محررة بفضل المجاهدين بعد صبر أهل غزة، وثقافة الناس ترسخت فيهم مشروع المقاومة ومبادئها، والآن انهزم الاحتلال وأصبح مدحوراً. كيف تقيم حال تفاعل أهالي الضفة الغربية مع قضيتكم، وكذلك التفاعل على المستوى الرسمي هناك؟

على الصعيد الشعبي أهل الضفة الغربية يعيشون وضعاً صعباً، وهم يركزون تحت جبروت السلطة والأجهزة الأمنية، وعندما خرجت من السجن وأبعدت استقبلني النواب والأحباب ومن كان عنده جرأة لأن يكسر حاجز الخوف، لكن زارني أهل القدس أكثر من أهل الضفة فهم لديهم النفس القوي بجميع فئاتهم وتنظيماتهم.

على الصعيد الرسمي هناك حالة اهتراء، ولا تجاوب من سلطة رام الله، ولا يوجد شعور بالمسؤولية من قبل سلطة رام الله، ولو أن السلطة تعمل بحق ومسئولية لتحركت من خلال مندوبها في الأمم المتحدة لتفعيل قضيتنا، وعباس لم يحرك ساكناً أمام قضية إبعادنا ولم يتحرك تجاه قضية اعتقالنا من قبل الاحتلال.

## هل سوف يبقى الحال على ما هو عليه.. بمعنى أن الاعتصام سوف يبقى مفتوحاً أم أن القضية سوف تتحلل خلال المرحلة المقبلة؟ وفي أي اتجاه تتوقعون أن يكون ذلك؟

ما نتيجة الصبر إلا النصر، وفي تقديري أن هذه حالة صعبة علينا، كما أنها مرهقة وصعبة على الاحتلال أيضاً. والوفود التي تقوم بزيارة الإخوة النواب تتحرك في المحافل المختلفة وتضغط برلمانياً وأوروبياً، كما أن الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر زارهم، وكل هذا يجعل هناك حراكاً وضغطاً سياسياً وإن كان غير كاف حتى هذه اللحظة.

ونحن نؤمن أن نهاية الصبر النصر، وإسرائيل محرجة أمام هذه الظاهرة، وهناك محكمة خلال هذا الشهر تخص نواب القدس المهددين بالإبعاد.

## هل قمتم بعد إبعادكم عن القدس بجهود وتحركات ما في إطار مواجهة قرار الإبعاد الصهيوني؟ ولماذا تجمعون عن التحرك

## تؤكدون أن عودتكم إلى مدينة القدس ستكون قريبة ورغم أنف الاحتلال.. كيف ذلك؟

إن حقنا في العودة شرعي وقانوني، ونحن نؤمن بأن الاحتلال مهما عرّبد وجثم فنهايتته إلى زوال، ونحن أصحاب دعوة ومن ثم بعدنا العقائدي عامل مهم في صراعنا مع العدو، وهو ما يدفعنا من حين إلى حين للتنبؤ بقرب العودة إلى مدينة القدس، والله هو المؤيد والناصر والثقة بأن إزالة الاحتلال والظلم واجتثاثه يتجدد من يوم ليوم.

وإن النصر قريب خاصة بعد صبر إخواننا في مركز اعتصام الصليب الأحمر الدولي، حيث مضى على اعتصامهم ما يزيد عن العام وعلى إبعادي نفس الشيء، وإن النبي هاجر من مكة للمدينة وبعد ٨ سنوات يعود فاتحاً، ونحن كذلك إن شاء الله سنعود ونحرر بلادنا والقدس وما ذلك على الله بعزيز.

نؤكد أن الاحتلال ضعيف وطارئ علينا

## دعا لنصرة الأسرى

## بحر يلقي خطبة الجمعة

## بالمسجد العمري الكبير بغزة

دعا د. أحمد بحر إلى بذل كل ما من شأنه إنهاء معاناة أسرانا الأبطال داخل سجون الاحتلال.

وبين بحر -أثناء إلقائه خطبة الجمعة بالمسجد العمري الكبير بمدينة غزة- الحكم الشرعي القاضي بضرورة العمل الجاد لإطلاق سراح الأسرى المسلمين في سجون الظلم، معرجاً على قضية النواب المهددين بالإبعاد المعتصمين بمقر الصليب بالقدس. وأبرق بحر خلال خطبته برسائل عدة إلى الاحتلال الصهيوني مؤكداً أنه إلى زوال، ورسالة ثانية إلى الأمم المتحدة بضرورة أداء دورها وواجبها واتخاذ من القرارات ما يلزم لنصرة قضية الأسرى والنواب المقدسيين المهددين بالإبعاد.

كما وجه بحر رسالة للأسرى الأبطال وذوئهم، حثاً إياهم على ضرورة الصبر، تأسيساً على قوله تعالى "إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب".





# فعاليات المجلس التشريعي تضامنا مع النواب

## عقد جلسة خاصة للتشريعي

لعل انعقاد الجلسة الخاصة للمجلس كانت إحدى أهم الفعاليات التي تم تنظيمها لإسناد النواب المقدسيين المهددين بالإبعاد والدفع عنهم، فقد عقد المجلس الأربعاء (٦-٢٩) جلسة خاصة بمناسبة مرور عام كامل على صدور قرار إبعاد النواب، داعيا البرلمانات العربية والإسلامية والبرلمان الأوروبي ومنظمات حقوق الإنسان، لتحمل مسئولياتها السياسية والأدبية والأخلاقية في مواجهة الحملة الصهيونية الممنهجة ضد النواب، مطالبا في الوقت ذاته برفع دعاوى قانونية لدى المحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الأممية لإبطال قرار إبعاد النواب المقدسيين.

## د. دويك: المصالحة لمواجهة التحديات

وفي أبرز الكلمات التي أقيمت أمام الجلسة، أكد د. دويك رئيس المجلس التشريعي في كلمته التي ألقاها عبر الهاتف، أن الاحتلال يحاول بكل جهد منع تنفيذ المصالحة بين حركتي فتح وحماة كي يتفرغ لتنفيذ مخططاته ومن بينها إبعاد النواب المقدسيين، داعيا باسم الشعب الفلسطيني المصريين لدفع المصالحة الفلسطينية للأمام.

واستعرض دويك المعاناة التي يعانيها أهل القدس ونوابها وما تتعرض له مدينة القدس من عمليات تهويد وتكبير واضح تمارس من قبل الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد على أن الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة بحق المسجد الأقصى والمقدسيين لن تزيدهم إلا قوة وعزيمة في الدفاع عنها ورفض كل ما يحاك ضدهم

منذ اللحظة الأولى لصدور قرار الإبعاد الجائر بحق نواب القدس (محمد أبو طير وأحمد عطون ومحمد طوطح) ووزير القدس السابق (خالد أبو عرفة)، والمجلس التشريعي لم ينفك، عملا وجهدا وعطاء، في مواجهة القرار الصهيوني الذي جاء مخالفا لكل القوانين والمواثيق الدولية والقيم

أمام العالم في أنزه عصر نعيشه اليوم؟».

## تنظيم الاعتصام التضامني الأول

في ذات السياق نظم المجلس التشريعي الاعتصام التضامني الأول مع النواب المقدسيين بتاريخ (٢٣-٦-٢٠١٠)، بحضور نواب المجلس التشريعي وعدد كبير من الشخصيات الرسمية وقادة الفصائل الوطنية والإسلامية. وأكد د. بحر في كلمته أن المخططات الصهيونية الإجرامية التي تستهدف تهويد مدينة القدس وتهجير وإبعاد سكانها وقياداتها ورموزها بشتى الطرق والوسائل إنما تشكل انتهاكاً جسيماً لاتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩م التي تحظر على دولة الاحتلال القيام بأية إجراءات تستهدف نقل سكان الأراضي المحتلة جبراً أو نفيهم من أرضهم أي كانت الأسباب والمبررات، وانتهاكاً جسيماً لاتفاقية لاهاي لعام ١٩٠٧م التي تؤكد على وجوب عدم تغيير الوضع القائم.

وألقي زياد الظاظا نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد، وراجي الصوراني مدير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، والنائب المقدسي أحمد عطون، كلمات تشدد على تمسك النواب في القاء على أرضهم وفي مدينتهم، محملين المجتمع الدولي مسؤولية كبيرة لما يقوم به الاحتلال من خلال التواطؤ والصمت أمام تلك الجرائم المتكررة للاحتلال.

## تنظيم الاعتصام التضامني الثاني

فقد نظم المجلس التشريعي بتاريخ (٦-٧-٢٠١٠) اعتصاماً تضامنياً هو الثاني من نوعه مع النواب المقدسيين المهددين بالإبعاد، وذلك في مقر المجلس التشريعي بغزة، بحضور نواب المجلس التشريعي والأمناء العامين للفصائل الفلسطينية وقيادات العمل الوطني والإسلامي. واستعرض بحر إجراءات الاحتلال القمعية بحق القدس، بدءاً بسياسة التطهير العرقي وإفراغ مدينة القدس من سكانها الأصليين، وصولاً إلى تأييد محكمة العدو الصهيوني العنصرية الظالمة قرار سحب هويات نواب الشعب الفلسطيني المنتخبين عن دائرة القدس من كتلة التغيير والإصلاح البرلمانية، وتأييدها لقرار إبعادهم عن مدينة القدس، وصولاً إلى تشريد عائلاتهم،



جانب من الاعتصام التضامني الرابع الذي نظمته التشريعي تضامناً مع

وكايد الغول ممثل الجبهة الشعبية وسامي أبو زهري ممثل حركة حماس وخالد أبو هلال أمين عام حركة الأحرار وعادل الحكيم ممثل الجبهة الشعبية - القيادة العامة وزهير القيسي ممثل لجان المقاومة الشعبية وحسام عدوان ممثل جمعية أساتذة الجامعات والنائب المقدسي المهدي بالإبعاد أحمد عطون، كلمات تدين قرار الإبعاد الصهيوني، وتدعو العالم الحر والمنظمات العربية والدولية لمواجهته.

ومن ثم انطلق نواب المجلس التشريعي برئاسة د. أحمد بحر والأمناء العامون وممثلو الفصائل إلى مقر الأمم المتحدة حيث سلم د. بحر المنسق الخاص للأمم المتحدة لعملية السلام في الشرق الأوسط ألكسي ماسلوف رسالة طالب فيها بأن كي مون بضرورة التدخل الفوري لوقف قرار الإبعاد الصهيوني بحق النواب المقدسيين.

## تنظيم الاعتصام التضامني الثالث

إلى ذلك، نظم المجلس التشريعي بالتعاون مع اللجنة العليا لفك الحصار (١٣-٧-٢٠١٠) الاعتصام التضامني الثالث مع النواب المقدسيين المهددين بالإبعاد، وذلك أمام مقر الصليب الأحمر، بحضور ومشاركة نواب



جانب من الاعتصام التضامني الثاني الذي نظمته التشريعي تضامناً مع النواب المهددين بالإبعاد

المجلس التشريعي وفي مقدمتهم د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس، والأمناء العامين للفصائل الفلسطينية وقيادات العمل الوطني والإسلامي.

وحرمانهم وهم السكان الأصليون من دخولها ومن كافة حقوقهم في المدينة المقدسة.

وألقي خالد البطش أحد قيادات حركة الجهاد الإسلامي وعبد الحميد أبو جيب ممثل الجبهة الديمقراطية

الدولية ومنظمات حقوق الإنسان ومجلس حقوق الإنسان للتحرك العاجل لمنع تنفيذ قرار إبعاد النواب المقدسيين.

كما دعا أبو حلبية إلى بذل الجهود الدولية والمحلية لمنع تنفيذ القرار الصهيوني القاضي بالإبعاد من خلال تعزيز التنسيق بين المؤسسات القانونية والسياسية والدبلوماسية، داعياً كافة المؤسسات البرلمانية والحكومية التي تنادي باحترام وحماية حقوق الإنسان لاتخاذ مواقف جادة وعملية وعاجلة نحو إلغاء القرار الصهيوني بإبعاد النواب المقدسيين.

مداخلات النواب

أما النواب فقد دعوا في مداخلاتهم إلى عمل كل ما من شأنه إبطال قرار الإبعاد الصهيوني، وعلى مختلف المستويات.

## تنظيم مسيرة برلماني

وفي إطار حلقات التفاعل المتواصلة مع النواب المقدسيين شارك العشرات من النواب يرافقتهم عديد المسؤولين والكوادر الحكوميين الثلاثاء (١٢-٧) في مسيرة انطلقت من باحة المجلس التشريعي صوب مقر الأمم المتحدة في غزة، تضامناً مع النواب المقدسيين.



نواب التشريعي ينظمون مسيرة برلمانيا مع النواب المقدسيين المهددين بالإبعاد

من قبل سلطات الاحتلال.

## د. بحر: البرلمانات الدولية مدعوة للتدخل

أما د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس ورئيس الجلسة، فقد دعا البرلمانات العربية والإسلامية والبرلمان الأوروبي ومنظمات حقوق الإنسان، لتحمل مسئولياتها السياسية والأدبية والأخلاقية، مشدداً على ضرورة بلورة فعاليات وطنية منظمة للتعبير عن رفضها للحملة الصهيونية الشرسة ضد نواب المجلس التشريعي في القدس.

وأكد بحر أن المجلس التشريعي سيواصل تنظيم الفعاليات التضامنية مع نواب القدس حتى إبطال قرار إبعادهم الظالم.

## تقرير لجنتي «القدس» و«التربية»

وفي سياق الجلسة تلا النائب د. أحمد أبو حلبية التقرير المشترك للجنة: القدس والأقصى، والتربية والقضايا الاجتماعية، الذي استعرض الانتهاكات الصهيونية بحق النواب المقدسيين، وأوصى بضرورة رفع دعوى لدى المحكمة الجنائية الدولية، داعياً منظمات المجتمع المدني والمنظمات

وسلم المشاركون بالمسيرة رسالة إلى المسؤولين في مقر الأمم المتحدة، موجهة للأمين العام «بان كي مون» لمطالبته بالضغط على الاحتلال للترجع عن قرار الإبعاد بحق النواب والوزير السابق.

ورفع المشاركون في المسيرة لافتات منددة بقرار الإبعاد، وأخرى تدعو الأمم المتحدة والعالم إلى الضغط على الاحتلال لوقف ممارساته بحق النواب المقدسيين. وفي كلمته التي ألقاها خلال المسيرة قال النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي د. أحمد بحر إن «هذه المسيرة التضامنية التي ينظمها المجلس التشريعي هي لإيصال رسالة للعالم باستنكارنا واستهجاننا لقرار الإبعاد».

وأضاف «أتينا لنعلن للعالم كله أن هذا القرار جائر ومخالف لكافة الأعراف الدولية، ومخالف لاتفاقية جنيف الرابعة وقانون لاهاي والقانون الدولي الإنساني وكافة المواثيق والقوانين الدولية».

وطالب بحر كي مون أن يدلي بصوته إزاء قضية النواب، وتسائل «هل هكذا تعاملون الشعب الفلسطيني بإبعاد نوابه لأنهم اختاروا الديمقراطية والحرية طريقاً لهم



# المقدسيين ووزير القدس السابق المهددون بالإبعاد

المقدسيين المهددين بالإبعاد، وتفعيل القضية في مختلف المحافل الدولية.

## المشاركة في أسبوع تضامني

المشاركة في فعاليات أسبوع التضامن لدعم صمود النواب المقدسيين الذي نظّمته لجنة دعم صمود النواب ووزير القدس بوزارة الأسرى بقطاع غزة، شكلت إحدى الفعاليات المهمة التي عبرت عن اهتمام التشريعي بالقضية ودفاعه عنها.

فقد شارك النواب بقوة في الفعاليات التي بدأت الأحد (٧-١٠) بمؤتمر صحفي وإقامة خيمة اعتصام تضامنية مع النواب المقدسيين، واستمرت أسبوعاً. وترأس المشاركات البرلمانية د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس الذي أكد وقوف المجلس التشريعي مع نواب القدس ووزيرها السابق المهددين بالإبعاد والمعتصمين في مقر الصليب الأحمر منذ عام كامل. وأضاف قائلاً: «إننا سنبقى نتواصل مع أبناء شعبنا وندافع عن نواب القدس حتى آخر قطرة دم فينا».

## استضافة اعتصام تضامني

في ذات السياق، استضاف المجلس التشريعي الاعتصام التضامني الذي نظّمه البرلمان الطلابي الشبابي تضامناً مع النواب المقدسيين المهددين بالإبعاد، بحضور د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس وأعضاء البرلمان الطلابي وعدد من مسئولتي وزارة التربية والتعليم ووزارة الشباب والرياضة.

وفي كلمته أمام المعتصمين اعتبر بحر أن قرار إبعاد النواب يعد جريمة حرب صهيونية جديدة بحق

وإصرار، حتى إحقاق الحق وإبطال قرار الإبعاد الفاشم.

"البرلمان" استحضرت أهم الفعاليات التي قام بها التشريعي خلال العام الفائت عقب صدور قرار الإبعاد، واختزلتها بشكل موجز، ذكرى وعبرة، في سياق التقرير التالي.

داخل مقر الصليب الأحمر بحي الشيخ جراح في مدينة القدس حتى اللحظة. فما بين جلسة خاصة للمجلس، واعتصامات تضامنية، ومسيرات برلمانية، ورسائل إقليمية ودولية، ومخاطبات هاتفية، وغير ذلك، انعقدت راية عزم التشريعي على مواصلة جهوده وفعالياته البرلمانية، بكل ثبات وثقة.

من جهته، شكر العربي لبحر اتصاله، وإعداداً بمتابعة الأمر وعمل اللازم، مؤكداً أنه لن يتخلى عن واجباته القومية لخدمة شعبنا العربية على مختلف الأصعدة والمستويات، وعلى رأسها الشعب الفلسطيني الذي يواجه احتلالاً شرساً ومعاناة غير مسبوقة في تاريخ الإنسانية.

## مخاطبة الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي

وكان د. أحمد بحر هاتف أكمل الدين إحسان أوغلو الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، داعياً إياه إلى طرح قضية النواب المقدسيين المهددين بالإبعاد في المحافل الدولية.

وأطلع بحر أوغلو، خلال اتصال هاتفي السبت (٧-٩)، على معاناة النواب المقدسيين الذين مضى عام كامل على قرار إبعادهم من مدينة القدس دون أي مسوِّغ قانوني.

بدوره، وعد أوغلو بحر بسرعة التحرك لتفعيل قضية النواب في المحافل الدولية.

## مخاطبة الأمين العام للأمم المتحدة

فقد أرسل د. أحمد بحر، في أكثر من مناسبة، رسائل مكتوبة وشفهية، إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون دعاه فيها للتدخل العاجل من أجل إيقاف قرار

التشريعي، وممثلي الحكومة الفلسطينية، وقادة الفصائل الفلسطينية، ومؤسسات حقوقية، إضافة إلى بعض قيادات الأجهزة الأمنية وعدد من المواطنين والصحفيين.

وقال رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك في مداخلة له عبر الهاتف: «إن إجراءات الاحتلال بحق نواب القدس هي حلقة في سلسلة الظلم المستمرة ضد رموز شعبنا وقادته وضد المدافعين عن حقوقه وثوابته، وهذه الحلقة تأخذ مجراها الآن مع إبعاد النائب محمد أبو طير عن مدينة القدس، ومرور ستة أشهر على قرار الإبعاد وما زال النواب يعيشون في مباني الصليب الأحمر دون أن يتحرك أحد من الأمة العربية والإسلامية، الاحتلال ينوي تفرغ المدينة المقدسة من قياداتها ورموزها الوطنية على طريقة تهويدها، وما خطوة قرار إبعاد النواب إلا رسالة واضحة إلى كل من يعتقد بأن استجداء الاحتلال والتوسل إليه يمكن أن ينجز حق من حقوق شعبنا».

بدوره أوضح النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي د. أحمد بحر أن المجلس التشريعي أرسل عدة خطابات ومناشدات إلى كل أحرار العالم والأمين العام للأمم المتحدة والسيد عمرو موسى والبرلمانات العربية والإسلامية والدولية لتوضيح أبعاد الجريمة الخطيرة بحق نواب القدس المنتخبين، وأن قرار الإبعاد هذا ما هو إلا مقدمة لإبعاد أكثر من ٣٥٠ شخصية مقدسية عن مدينة القدس ولا يتعلق الأمر فقط بنواب القدس، موضحاً الأبعاد القانونية الخطيرة لمثل لهذه القرارات العنصرية والمخالفة لكافة القوانين الدولية والإنسانية. وألقى زياد الظاظا نائب رئيس الوزراء، والنائب أحمد عطون، وخالد البطش أحد قيادات حركة الجهاد الإسلامي، وأندرسون جونسون عضو البرلمان السويدي وأحد أعضاء الحملة الدولية للإفراج عن النواب، وحمدى شقورة ممثل المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، كلمات أكد توحدها خلف النواب المعتصمين في مقر الصليب الأحمر منذ ستة أشهر، مشددين على أن قرار الإبعاد يشكل إحدى الجرائم التي ترتكب ضد القانون الدولي والإنساني في مدينة القدس.

## مخاطبة الأمين العام للجامعة العربية



نواب التشريعي برئاسة بحر يشاركون في افتتاح الأسبوع التضامني مع نواب القدس المهددين بالإبعاد

شعبنا ونوابه المنتخبين، مطالباً دول العالم الحر وهيئات الأمم المتحدة بالتدخل الفوري للضغط على الاحتلال الصهيوني والعمل السريع لوقف القرار الصهيوني الجائر بحق النواب المقدسيين.

وألقى النائب المقدسي المهدي بالإبعاد أحمد عطون كلمة أكد فيها أن نواب القدس صامدين وثابتين على مواقفهم، مشيداً بالجهود التي تساند قضيتهم في القدس وغزة. وشكر النائب المقدسي الدور الكبير الذي يقوم به المجلس التشريعي في غزة بجانب القوى الحية والفاعلة من أبناء شعبنا ومؤسساته المختلفة من أجل نصر قضية نواب القدس. وفي نهاية الاعتصام التضامني انطلق البرلمان الطلابي الشبابي في مسيرة انطلقت من مقر المجلس، متجهة إلى مقر الأمم المتحدة حيث تم توجيه رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، مطالبين فيها بضرورة التدخل الفوري لوقف قرار الإبعاد الصهيوني بحق النواب المقدسيين، ومؤكدين على ضرورة تفعيل قضية النواب المهددين بالإبعاد من خلال الصليب الأحمر في المحافل الدولية للضغط على الاحتلال الصهيوني.

الإبعاد الصهيوني بحق النواب المقدسيين المهددين بالإبعاد.

وأكد بحر في رسائله أن قرار الإبعاد يخالف منطوق القرارات والقوانين الدولية والإنسانية، ويشكل إحدى جرائم الحرب التي يقترفها الاحتلال، والتي تستدعي تدخل الأمم المتحدة العاجل لإنقاذ النواب وأهالي القدس من الهجمة الصهيونية المبرمجة التي تستهدفهم.

## مخاطبة رؤساء البرلمانات العربية والإسلامية

كما أرسل د. بحر رسائل إلى رؤساء البرلمانات العربية والإسلامية ناشدهم فيها العمل على تفعيل قضية النواب المقدسيين المهددين بالإبعاد عبر الضغط على حكوماتهم لتبني هذه القضية في المحافل الدولية. وأكد بحر أن مدينة القدس ونوابها أمانة في أعناق أبناء الأمة وقادتها، داعياً إلى بذل كل الجهود البرلمانية الممكنة من أجل كبح قرار الإبعاد الصهيوني.

## مخاطبة رؤساء الحكومات العربية والإسلامية

كما أرسل د. بحر رسائل إلى رؤساء الحكومات العربية والإسلامية دعاهم فيها إلى تبني قضية النواب



جانب من جلسة التشريعي التي انعقدت بمناسبة مرور عام على قرار إبعاد النواب المقدسيين

فقد هاتف د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس د. نبيل العربي الأمين العام الجديد لجامعة الدول العربية، داعياً إياه لتفعيل قضية النواب المقدسيين المهددين بالإبعاد في كافة المحافل الإقليمية والدولية.

(٢٠١١-١٩) الاعتصام التضامني الرابع مع نواب القدس المهددين بالإبعاد.

وشارك في خيمة التضامن أعضاء من المجلس





# العمل البرلماني.. جهد داخلي مكثف وحراك خارجي

في داخل وخارج الأرض الفلسطينية.. يحمل نواب المجلس التشريعي هموم الوطن والقضية إلى العالم أجمع، ويحاولون قدر ما يستطيعون التقليل من معاناة أبناء شعبهم، ويستثيرون نخوة شعوب الأمة كي تأخذ

## رئاسة «التشريعي» تستقبل وفد اتحاد الأطباء العرب

فقد استقبلت رئاسة المجلس التشريعي وعدد من النواب وفد اتحاد الأطباء العرب برئاسة د. إبراهيم الزعفراني في مقر التشريعي بغزة.

ورحب د. أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس بالوفد القادم من جمهورية مصر العربية، معتبراً أن زيارتهم تعد سياسية وإنسانية وتضامنية مع غزة وشعبها المحاصر منذ خمسة أعوام، مشيراً إلى أن الزيارة حملت في طياتها الحب من شعب مصر لشعب فلسطين وكurst روح الأخوة والتضامن بين الشعبين الشقيقين.

وأكد بحر أن اتحاد الأطباء العرب يساهم مساهمة كبيرة في فك الحصار عن قطاع غزة من خلال المساعدات الإنسانية والطبية التي يقدمها لشعب غزة المحاصر.

وطالب بحر خلال لقائه الوفد القيادة المصرية بالعمل الجاد والعاجل لفتح معبر رفح بشكل طبيعي بدون معيقات، لافتاً إلى وجود عدد كبير من مواطني القطاع بحاجة إلى السفر لحالات إنسانية ومرضية حرجية وطارئة.

من جهته، عبر رئيس الوفد الدكتور إبراهيم الزعفراني عن سعادته بدخول قطاع غزة الصامد المجاهد، مبدياً إعجابه الشديد بالصمود وبعملية البناء والتعمير والاستعداد لصد أي هجمة صهيونية جديدة على القطاع. وفي نهاية اللقاء قدم بحر درعاً تكريمياً للوفد القادم؛ تمييزاً لجهوده في خدمة قضية فلسطين ومؤازرته لشعبنا الفلسطيني.

## وفد برلماني برئاسة الأشقر يشارك في ورشة عمل حول المصالحة في تركيا

من جهة أخرى، وصل وفد برلماني برئاسة النائب م. إسماعيل الأشقر نائب رئيس كتلة التغيير والإصلاح إلى إسطنبول بتركيا للمشاركة في ورشة عمل حول تعزيز المصالحة الفلسطينية، والتي تنظمها مؤسسة مبادرة إدارة الأزمات المتخصصة في الوساطة والحوار.

ويضم الوفد إلى جانب الأشقر كلاً من النائبين يحيى العبادسة وهدى نعيم بمشاركتهما ممثلين عن حركتي فتح والجبهة الشعبية ومنظمات المجتمع المدني وفلسطيني

## وفد برلماني برئاسة د. الحية يشارك بمؤتمر منتدى البرلمانيين الإسلاميين بماليزيا

إذ شارك وفد برلماني من كتلة التغيير والإصلاح في أعمال مؤتمر المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين الذي انعقد في ماليزيا.

وتترأس وفد النواب د. خليل الحية رئيس كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي وعضوية كلا من النائب م. إسماعيل الأشقر نائب رئيس الكتلة وديوسف الشرافي وم. جمال سكيك.

وألقى الحية كلمة رئيسية ضمن الجلسة الافتتاحية الأولى للمؤتمر تحدث فيها عن أبعاد القضية الفلسطينية وآخر التطورات التي تشهدها الساحة الفلسطينية وما تشهده من تطورات على كافة الصعد.

وطالب البرلمانات العربية والإسلامية بمزيد من النصر وإرسال قوافل كسر الحصار وتكثيف الجهود البرلمانية من أجل الضغط على الأنظمة العربية وصولاً للجم الاحتلال عن جرائمه بحق شعبنا الفلسطيني.

## ويلتقي رئيس الوزراء الأسبق

كما التقى الوفد البرلماني رئيس وزراء ماليزيا الأسبق «مهايتير محمد» وناقش معه آخر المستجدات الفلسطينية وقضايا الحصار وتهويد القدس.

وأكد الحية على تمسك حركة حماس بالمصالحة وما تم الاتفاق عليه في القاهرة مؤخراً. مضيفاً بأن حماس ستبذل جهودها من أجل تنفيذ الاتفاق.

بدوره عبر الأشقر عن شكره وتقديره لمهايتير محمد، مثنياً دوره الكبير في دعم القضية الفلسطينية على كافة الصعد لا سيما من خلال دعم وإرسال قوافل كسر الحصار عن قطاع غزة، والتي كان آخرها سفينة المساعدات الخاصة بإصلاح البنية التحتية وشبكات الصرف الصحي في القطاع.

## ويشارك في لقاء نظمته مؤسسة السلام العالمية

كما شارك الوفد في لقاء نظمته مؤسسة السلام العالمية التي يرأسها مهايتير محمد رئيس وزراء ماليزيا الأسبق بحضور ممثلين عن كافة مؤسسات المجتمع المدني بماليزيا.

وأكد د. الحية في اللقاء على ضرورة استمرار قوافل



وفد التشريعي يشارك في افتتاح مشروع خيرى بماليزيا

كسر الحصار طالما أن الحصار المفروض على قطاع غزة ما زال مستمرا، مشدداً في الوقت نفسه على أن حادثة أسطول الحرية استطاعت أن تكشف الوجه القبيح للاحتلال وتكشف جرائمه المتواصلة بحق الشعب

الفلسطيني.

في سياق متصل أكد سكيك أنه لا مجال سوى التوحد في مواجهة الاحتلال الذي ينتهك كل ما هو فلسطيني فيبتلع الأرض بالاستيطان ويهود القدس في ظل العقلية الإجرامية التي يتعامل فيها مع شعبنا الفلسطيني.

من جانبه، استعرض الشرافي أبرز الانتهاكات التي تتعرض لها مدينة القدس في ظل تشريد سكانها الأصليين وتغيير معالمها وتاريخها وعزمه على إبعاد ممثليها الشرعيين «نواب القدس المهددين بالإبعاد»، مشدداً على ضرورة مواصلة دعم صمود الشعب الفلسطيني في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة.

## ويشارك في مهرجانات ولقاءات جماهيرية

كما شارك الوفد في مهرجان جماهير حاشد نظمه الحزب الإسلامي الماليزي بولاية (ترنقانو) وحضره عشرات الآلاف من الشعب الماليزي، فضلاً عن لقاءات جماهيرية عقدت بعدد من مساجد ماليزيا.

وأكد الأشقر على تمسك حركة حماس بحقوق الفلسطينيين والدفاع عنها مهما بلغت التضحيات، مشيراً إلى أن القدس تتعرض لأخطر حملة تهويد صهيوني ممنهج.

بدوره ثمن سكيك الدور الكبير الذي يريعه الحزب الإسلامي الماليزي في احتضان قضية القدس الذي تتعرض لتهويد صهيوني ممنهج في تغيير معالمها وتهجير سكانها وممثليها الشرعيين.

كما دعا النائب الشرافي إلى توجيه البوصلة نحو مدينة القدس والدفاع عنها وعن نوابها المهددين بالإبعاد، ناهيك عن عمليات التهجير والتشريد اليومي الذي يتعرض له السكان المقدسين في مدينة القدس.

وفي نهاية المهرجان كرم الوفد رئيس الحزب الإسلامي الماليزي عبد الهادي أوانج تقديراً على جهوده الكبيرة في دعم القضية الفلسطينية بشكل عام وقضية القدس بشكل خاص.

## انتخاب د. الحية ممثلاً عن فلسطين بالمنتدى

في ذات السياق، اختتم المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين أعمال مؤتمره الثاني بولاية قدح بماليزيا والذي استمر لمدة يومين بانتخاب د. خليل الحية رئيس الوفد البرلماني من كتلة التغيير والإصلاح ممثلاً عن فلسطين في مجلس إدارة المنتدى وانتخاب د. حسين إبراهيم رئيساً جديداً له.

وقامت رئاسة المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين بتقديم درع تكريمي للوفد البرلماني تقديراً لجهوده ومشاركته في أعمال المؤتمر الثاني للمنتدى.

## د. دويك يبرق برسالة إلى منتدى البرلمانيين الإسلاميين في ماليزيا

إلى ذلك، أرسل رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك والنواب الإسلاميون في الضفة الغربية رسالة لرئيس المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين في ماليزيا طالبوه فيها بتفعيل قضية نواب المجلس التشريعي المختطفين لدى الاحتلال والذين ناهز عددهم ١٥ نائباً.

وثنى رئيس التشريعي والنواب جهود ودور المنتدى العالمي في سبيل نصره الأمة الإسلامية جمعاء، مذكرين المنتدى بضرورة تفعيل قضية نواب القدس ووزيرها المعتصمين في الصليب الأحمر منذ أكثر من عام احتجاجاً على قرار الاحتلال بسحب هوياتهم وإبعادهم عن مدينة القدس.

## النائب عطون يلقي كلمة أمام جلسات المنتدى

في ذات الإطار، طالب النائب المقدسي أحمد عطون

رئاسة المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين يكرم وفد التشريعي

في كلمة له عبر الفيديو كونفرنس خلال الجلسة الختامية للمنتدى البرلمانيين المشاركين في المؤتمر بالضغط على حكوماتهم لإيجاد دور أكثر فاعلية للتحرك ونصرة القدس وأهلها وممثليها الشرعيين المهددين بالإبعاد، مؤكداً أن قرار إبعادهم يتنافى مع كافة الشرائع والقوانين والأعراف الدولية.

وأشار النائب عطون إلى أن مدينة القدس تتعرض لتهويد حقيقي لم يسبق له مثيل يقابله صمت عربي وإسلامي مطبق، مشدداً على أن معاناة أهل القدس بشكل عام ومعاناتهم كنواب داخل مقر الصليب الأحمر تتطلب وقفة عاجلة ودور عملي فاعل لنصرة قضيتهم، مطالباً في الوقت ذاته بدعم صمود أهل القدس.

## وفد برلماني برئاسة د. دويك يزور سفارتي تركيا وسريلانكا برام الله

في سياق مواز، زار رئيس المجلس التشريعي د. عزيز دويك ووفد من نواب الضفة الغربية، سفارتي تركيا وسريلانكا، وناقشوا مع السفيرين الأوضاع الفلسطينية الداخلية وقضية النواب المختطفين ونواب القدس والأسرى في سجون الاحتلال والوضع في المنطقة بشكل عام.

وأطلع الوفد البرلماني السفيرين على آخر المستجدات الفلسطينية بشأن نواب القدس المهددين بالإبعاد والنائب المبعد عن القدس محمد أبو طير وتطورات المصالحة الداخلية.

وأكد النواب، أنهم وجدوا اهتماماً كبيراً من قبل سفير تركيا في الأراضي الفلسطينية بالقضية الفلسطينية. وتطرق الوفد البرلماني والسفير التركي إلى الدور التاريخي لتركيا في القضية الفلسطينية ونصرة الشعب ودعمه لتحقيق حلم الدولة.

من جهته شدد السفير التركي على أن قوة الشعب الفلسطيني تكمن في وحدته، وأن بلاده ستبذل المزيد من الجهد في سبيل إنقاذ اتفاق المصالحة من الفشل جزاء العقبات التي تواجهه.

وبحث الوفد البرلماني مع سفير جمهورية سريلانكا قضية نواب القدس المهددين بالإبعاد والدور الذي من الممكن أن تؤديه بلاده في نصره النواب ومنع الاحتلال من طرد ممثلي الشعب من مدينة القدس.

وشارك في الزيارتين إلى جانب د. دويك كل من النواب الشيخ محمد أبو طير المبعد إلى مدينة رام الله، وعبد الجابر فقهاء، ود. أيمن دراغمة، وخالد طافش.

## شاركوا الأهالي اعتصامهم

## نواب القدس يستقبلون السفير المصري ووفد



# نقل القضية الفلسطينية إلى صدارة الأجندة الإسلامية

موقعها الطبيعي في نصرة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. "البرلمان" تتسمت شذى عيبير فعاليات نواب التشريعي الممتدة داخل وخارج الوطن خلال الأيام القليلة الماضية، وأعدت التقرير التالي.



برئاسة د. الحية

برلماني أردني في خيمة الاعتصام

من جهة أخرى، استقبل النواب المقدسيين المهددين بالإبعاد في خيمة الاعتصام كل من السفير المصري في الأراضي الفلسطينية ياسر عثمان، ووفد برلماني أردني برئاسة النائب يحيى السعود، رئيس لجنة فلسطين في البرلمان، في زيارتين منفصلتين.

وتحدث النائب السعود عن تضامنه وزملائه، باسم مجلس النواب الأردني، مع نواب القدس المعتصمين، وكذلك عن العلاقة المميزة بين الشعب الأردني والشعب الفلسطيني والروابط التي تجمعهم. مؤكداً على رفض التطبيع مع الاحتلال وأن ما يقوم به الاحتلال من جرائم بحق الشعب الفلسطيني والأرض الفلسطينية وخاصة مدينة القدس هي «جرائم حرب».

وناقش السفير المصري مع النواب عدداً من القضايا والمستجدات على الساحة الفلسطينية ومن أهمها ملف المصالحة الفلسطينية، وما تعرض له مدينة القدس من إجراءات إجرامية، فيما أكد دعم جمهورية مصر العربية لقضيتهم وتأييدهم الكامل لحقهم في العيش بمدينتهم.

**نواب طولكرم يشاركون في اعتصام تضامني مع الأسرى**

بدورهم، شارك وفد من النواب الإسلاميين في مدينة طولكرم، أهالي الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني اعتصامهم الأسبوعي أمام مقر الصليب الأحمر في المدينة وعبروا عن تضامنهم مع الأسرى وذويهم. وطالب النواب خلال الاعتصام الجهات والمؤسسات المعنية بضرورة رفع صوتها عالياً، والخروج عن الصمت الغريب الذي لطالما سمح للاحتلال بانتهاك حقوق الأسرى، مناشدين الفصائل بجعل قضية الأسرى وتحريرهم على سلم الأولويات. ومثل النواب في تلك المشاركة كل من النائبين: فتحي قرعاوي، ورياض رداد.

في ذات السياق، زار النائبان قرعاوي ورداد، مقر الصليب الأحمر في طولكرم، والتقوا مدير مكتب الصليب أيمن عورتاني، وبحثا معه موضوع الأسرى وما يتعرضون له من انتهاكات واعتداءات من قبل إدارة السجون الصهيونية وطرق تفعيل دور الصليب في الحد من مثل تلك التصرفات الهمجية والعنصرية، والتي تمارس بحق الأسرى الفلسطينيين بشكل مستمر و يومي.

**نواب طولكرم ونابلس يستقبلون المحررة الصنفى**

إلى ذلك، استقبل وفد من النواب الإسلاميين في

محافظة طولكرم ونابلس، الأسيرة المحررة نيللي الصفدي بعد الإفراج عنها من سجون الاحتلال. وهنا النواب عائلة وذوي المحررة الصفدي بالإفراج عنها من سجون الاحتلال، وطالبوا المجتمع الدولي والعربي بالعمل الجاد للإفراج عن كافة المعتقلات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الصهيوني. وشارك في استقبال الأسيرة المحررة نيللي النواب: حسني البوريني ومنى منصور وفتحي القرعاوي ورياض رداد.

**نواب غزة يزورون عدد من العائلات الفقيرة**

فقد زار وفد من نواب كتلة التغيير والإصلاح في محافظة غزة عدداً من الأسر الفقيرة. وزار وفد النواب عائلة بمنطقة الدرج وأخرى بمنطقة الزيتون. وضم الوفد كلا من النائب جمال نصار والنائب د. مروان أبو راس.

وأشار النائب أبو راس إلى أن نواب الكتلة يقومون بشكل يومي بمساعدة المواطنين المحتاجين عبر مكاتب النواب بالمحافظات. موضحاً أن هذا العمل إنما نقوم به قربي لله تعالى وتفقدنا لأحوال شعبنا الفلسطيني المحاصر.

وأشار النائب نصار إلى مبدأ التكافل المجتمعي وأن المؤمنون إخوة ويجب أن يخرج الغني من ماله ويعطي الفقراء لينتشر مبدأ التكافل المجتمعي بين أفراد شعبنا. وقدم الوفد مساعدة مالية وعينية للأسر الفقيرة مقدمة من نواب محافظة غزة، متمنيين أن تكون هذه المساعدة عوناً لهم.

**ويتفقدون مخيمات تاج الوقار غرب غزة**

كما تفقد وفد من نواب الكتلة بالمحافظة عدداً من مراكز مخيمات تاج الوقار لحفظ وتثبيت القرآن الكريم بمنطقة غرب غزة، وضم وفد النواب كلا من النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي د.أحمد بحر والنائب د. أحمد أبو حلبية، وكان في استقباله النائب د. عبد الرحمن الجمل رئيس دار القرآن الكريم والسنة ونائبه د. نسيم ياسين وعدد من مدراء دار القرآن الكريم والسنة.

وفي كلمة نواب غزة أشاد د. بحر بجهود إدارة دار القرآن الكريم والسنة بقطاع غزة وعلى رأسها النائب د. عبد الرحمن الجمل، موجهاً شكره للمحفظين والإدارة على ما يبذلونه من أجل إنجاح مشروع تاج الوقار.

وأكد بحر أن مخيمات حفظ القرآن تمثل الأساس لنا في طريق التحرير والازد في وجه المؤامرات التي تحاك على أبناء الشعب الفلسطيني.

وشكر رئيس دار القرآن الكريم نواب محافظة غزة على الاهتمام بمخيمات تاج الوقار وعلى الدعم المادي والمعنوي الذي يقدمونه لهذه المخيمات.

وفي ختام الزيارة تم تقديم هدايا على الطلاب المتفوقين. **وينظمون لقاء جماهيرياً بديوان آل القانونوعرب غزة**

كما نظم نواب الكتلة بالمحافظة لقاء جماهيرياً مفتوحاً مع عائلة القانونوع.

وشارك في اللقاء كلا من النائب جمال نصار والنائب د. أحمد أبو حلبية. وعدد من المسؤولين وسط حشد من أبناء عائلة القانونوع والعائلات في المنطقة.

بدوره عبر النائب د. أبو حلبية عن مدى سعادة النواب وهم بين أهلهم وإخوانهم وحرصون على الالتقاء بأبناء شعبنا. وقال: «جننا إليكم بقلوب وعقول مفتوحة نرفع شعار التغيير والإصلاح من أجل تقديم ما هو أفضل لأبناء شعبنا المرابط».

واستعرض النائب نصار العديد من المشاريع التي تبناها

المجلس التشريعي وتم تنفيذها في قطاع الزراعة والحرص الكامل على تبني قضايا العمال وتوفير لقمة عيش كريمة لهم. بدورهم أجاب النواب عن الأسئلة التي تم طرحها من المواطنين.

**ويشاركون في افتتاح مسجد أبو حنيفة النعمان**

كما شارك نواب الكتلة برفقة رئيس الوزراء إسماعيل هنية في افتتاح مسجد أبو حنيفة النعمان بمنطقة تل الإسلام جنوب مدينة غزة الذي تم إعادة إعمار هدمه من قبل قوات الاحتلال بشكل كامل.

وحضر الافتتاح كلا من النائب جمال نصار والنائب د.أحمد أبو حلبية وعدد من القادة والمسؤولين في الحكومة الفلسطينية وقيادة حركة حماس ولضيف من الوجهاء والمواطنين.

**النائب نصار يشارك في حفل لتكريم الطلبة المتفوقين**

بدوره، شارك النائب جمال نصار في احتفال تكريم الطلبة المتفوقين بمنطقة جنوب غزة الذي نظّمته الكتلة الإسلامية على أرض حديقة برشلونة بحضور عدد من المسؤولين وسط حضور جماهيري كبير.

**ويتفقد مخيمات تاج الوقار لحفظ القرآن الكريم** كما تفقد النائب نصار عدداً من مراكز مخيمات تاج الوقار لحفظ وتثبيت القرآن الكريم بمنطقة جنوب غزة. وكان في استقباله النائب د. عبد الرحمن الجمل رئيس دار القرآن الكريم والسنة وعدد من مختاتير ولجان إصلاح منطقة جنوب غزة.

وقال النائب نصار: «جننا اليوم إليكم لنشد على أيديكم ونساندكم ونقف معكم من أجل الاستمرار والتواصل حتى تتموا حفظ كتاب الله عز وجل».

من جانبه، شكر رئيس دار القرآن الكريم النائب نصار على زيارته واهتمامه بمخيمات تاج الوقار.

**نواب الشمال يزورون مخيمات تاج الوقار**

في الأثناء، زار وفد من نواب الكتلة في محافظة شمال غزة مخيمات تاج الوقار «٣» لحفظ القرآن الكريم في المنطقة الشمالية. حيث تفقد الوفد حلقات التحفيظ، واطلع على سير عملية التحفيظ بين الطلاب واستمع لبعض التلاوات القرآنية العذبة للطلاب.

جاءوا لحلقات تحفيظ القرآن الكريم. وفي نهاية الزيارة، قدم الوفد العديد من الحوافز العينية للطلاب المشاركين والتميزين كتشجيع لهم خلال مسيرة حفظهم للقرآن الكريم.

**النائب الشنطي تنظم لقاء تكريمياً للجريحات الفلسطينية**

من جهتها، نظمت النائب جميلة الشنطي وزيرة شؤون المرأة لقاء تكريمياً للجريحات الفلسطينيات. وأكدت الشنطي أن المرأة الفلسطينية عامل أساسي في صمود شعبنا ضد الاحتلال.

وأضافت: «العدو الصهيوني أراد أن يكسر كبرياء وإرادة المرأة الفلسطينية، لأنها هي التي تنجب المقاومين وتربيهم وتحثهم على مواجهة الاحتلال».

وأشارت وزيرة المرأة إلى أن وزارتها تعقد جلسات ولقاءات مستمرة مع الجريحات والأسيرات للتواصل معهن والتعرف على مطالبهن ومشاكلهن عن كثب.

**نواب خان يونس يتفقدون مخيمات «نصرت بالشباب»**

إلى ذلك، تفقد نواب الكتلة بمحافظة خان يونس مخيمات «نصرت بالشباب» التي تقيمها حركة حماس بمحافظات قطاع غزة.

وضم الوفد كلا من النائب ديونس الأسطل والنائب يحيى موسى والعديد من الشخصيات والوجهاء بالمحافظة.

وأكد النائب الأسطل خلال كلمة أمام جموع المشاركين في المخيمات أن هذه المخيمات تغرس في نفوس الطلبة معاني النصر والتمكين، وأضاف: «إن الانضباط الذي نراه في المخيمات والثقافة التي تفرس هي ثقافة التحرير والوعي للجيل القادم وإن أخذت طابع الترفيه فإنها بشائر التحرير للشعب المقهور المظلوم».

وفي ختام الجولة قدمت لجنة المخيمات درع تكريماً للوفد الزائر، امتناناً بجهودهم لإنجاح مخيمات نصرت بالشباب.

**ويتفقدون مخيمات تاج الوقار (٣)**

كما تفقد نواب الكتلة بالمحافظة مخيمات تاج الوقار (٣) لتحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية بالمحافظة التابعة لجمعية دار القرآن الكريم والسنة.

وضم وفد النواب كلا من النائب د. يونس الأسطل



نواب غزة يشاركون في افتتاح مسجد أبو حنيفة النعمان بمدينة غزة

والنائب د. خميس النجار برفقة النائب د. عبد الرحمن الجمل رئيس دار القرآن الكريم والسنة بقطاع غزة. وأشاد الوفد خلال الزيارة بالمستوى العالي للمحفظين والطلبة في المراكز. كما استمع خلال الجولة إلى نماذج من حفظ الطلبة وتم تقديم هدية لهؤلاء الطلاب. وفي ختام الجولة قام الوفد بتوزيع عدد من الهدايا على بعض المتميزين كتشجيع لهم.

وضم الوفد كلاً من د. محمد شهاب ومشير المصري يرافقه عدد من المسؤولين، وكان في استقبالهم د. عبد الرحمن الجمل رئيس دار القرآن الكريم والسنة في قطاع غزة وعدد من مساعديه.

من جهته أكد النائب الجمل أن هذه المخيمات تخرج جيل القرآن والنصر القادم للأمة العربية والإسلامية بإذن الله تعالى، معبراً عن اعتزازه بكافة الطلاب المشاركين الذي



## نواب القدس المهددون بالإبعاد في قلب المؤامرة

# حين يصمت القريب والبعيد ويصبح القانون الدولي والإنساني في خبر كان!!



## آفاق آفاق

مؤمن بسيسو

### أردوغان.. ضربة معلم

عوضاً عن قيمتها المعنوية الرفيعة ودلالاتها السياسية البالغة لغزة المحاصرة وأهلها المنكوبين، فإن زيارة أردوغان المرتقبة -إن تمت- تشكل ضربة معلم تركية في وجه السياسة الإسرائيلية والأميركية في المنطقة.

للمرة الأولى في تاريخ الحصار المفروض على غزة، والممتد منذ ما يزيد عن خمسة أعوام، يعلن رئيس وزراء دولة وازنة في المنطقة بحجم تركيا نيته زيارة القطاع الذي لا يجرؤ أحد على الاقتراب من حكومته المعزولة سياسياً واقتصادياً بقوة فجور السياسة الإسرائيلية والأميركية والأوروبية الرسمية.

من المبكر الجزم بتحقيق الزيارة بشكل قطعي، فالأمر دونه كثير من المساومات السياسية بين تركيا وإسرائيل، لكن مجرد إعلان الزيارة يمنح حماس وحكومتها قوة دفع كبرى، داخلياً وخارجياً، ويضخ في شرايينها مزيداً من القوة والثبات في وجه السياسة الدولية الراهنة. قد تلعب السياسة لعبتها، والسياسة قائمة برمتها على المصالح، وتجعل من موضوع زيارة أردوغان لغزة ورقة مساومة قوية في يد القيادة التركية لإجبار إسرائيل على الاعتذار وتعويض أهالي ضحايا سفينة مرمرة، لكن ذلك لا يلغي -بحال- الدور التركي المشرف في إسناد الفلسطينيين ومؤازرة قضيتهم في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

أيا كان الأمر، وسواء تمت الزيارة أو لم تتم، فإن حماس وحكومتها رابحة ربح من تنكس شرعيته السياسية والانتخابية في وجه جهود العزل الدولية التي أحالت حياة غزة وأهلها إلى جحيم لا يطاق.

تركيا -أيضاً- رابحة على كلا الوجهين، فإن رضخت إسرائيل لمنطق الاعتذار والتعويض فإن تركيا تكون قد حققت انتصاراً دبلوماسياً واضحاً على السياسة الإسرائيلية المتغطرسة، وإن تمت زيارة أردوغان لغزة فإنها تكون قد حققت اختراقاً إضافياً ذو بعد استراتيجي لسياستها الخارجية على المستوى الفلسطيني والعربي والإسلامي.

نية الإعلان عن الزيارة توجه صفة قوية لـ «العالم المتحضر» الذي ترسم ملامح سياساته ومواقفه اللجنة الرباعية الدولية تجاه القضية الفلسطينية، والذي لم يجد حرجاً في فرض حصار بشع ولا إنساني على قطاع غزة، متذكراً للقيم والمبادئ الديمقراطية التي أفرزت الحالة السياسية الراهنة في فلسطين، بشكل دفع الفلسطينيين ثمنه غالياً، دماً ومعاناة وانقساماً.

أردوغان ليس نبياً أو ملاكاً يمكن تقديسه سياسياً، ولا يمكن أن نتوقع منه الكثير مما فشلنا في إنجازه كفلسطينيين أولاً، وكعرب ثانياً، لكنه يبقى منسجماً مع قيم العدالة والحرية وأخلاق السياسة النزيهة على الأقل، ويتعذر أن نراه مستنكفاً عن أداء واجبه الديني والإنساني والأخلاقي قياساً بغيره من القيادات العربية والإسلامية الرسمية التي باعدت حساباتها الشخصية واعتباراتها السياسية بينها وبين قضية الأمة المركزية، وجعلت منها ألعوبة تحركها مزاجات واتجاهات السياسة الغربية.

ربحت حماس وتركيا الجولة بامتياز.. ولا عزاء للخاسرين.



**أبو شمالة: القضية سياسية بامتياز وليست قانونية.. والمجتمع الدولي شريك في المؤامرة مع الاحتلال.. وعباس وسلطته يتحملون مسؤولية التقصير بحق النواب**

وشدد كلا من وزير الأسرى ومدير مؤسسة الضمير في حوارين منفصلين مع "البرلمان" على أن المجتمع الدولي يمارس مؤامرة صمت تجاه ما يحدث في الأراضي الفلسطينية بما يجسد مشاركته في جرائم الاحتلال وتضحيته بالقانون الدولي، محمّلين مسؤولية التقصير في تبني قضية النواب والدفاع عنهم للرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئاسة السلطة الفلسطينية.

مشيراً إلى أن منظمات حقوق الإنسان تعمل وفق مرجعيات واضحة، وهي منخرطة ومتفاعلة مع هذه القضية من خلال ما أصدرته من مواقف، فقد أرسلت كل حيثيات القضية إلى الجهات الدولية بما فيها مؤسسات الأمم المتحدة وكل الهيئات والبعثات الدبلوماسية، لكن الواضح أن المجتمع الدولي يمارس مؤامرة صمت تجاه ما يحدث في الأراضي الفلسطينية، وهذه المؤامرة تعتبرها مشاركة في جرائم الاحتلال وتضحية بالقانون الدولي وخاصة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

### التقصير.. مسؤولية عباس والسلطة

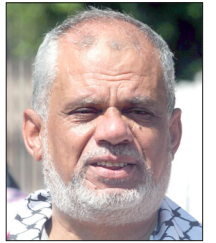
وعن الآليات والخطوات المطلوبة لإبطال قرار الإبعاد الإسرائيلي بحق نواب القدس لفت أبو شمالة أن الطابع السياسي للقضية يملئ على الجهة التي تمثل الشعب الفلسطيني أمام العالم وهي السلطة الفلسطينية أن تعمل وتمارس ضغطاً من خلال مندوبيها في مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة والبعثات الدبلوماسية التابعة لها في كل البلدان، محملاً مسؤولية التقصير في تبني قضية النواب والدفاع عنهم للرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئاسة السلطة، ما يفرض عليه وعلى السلطة الارتقاء إلى حجم ومستوى المشكلة التي يقر جميع الأطراف أنها مشكلة سياسية وليست مشكلة قانونية.

### خشية تستتبع العمل

وحول استشرافه لآلات القضية عبر أبو السبح عن خشيته من أنه إذا ظل الجهد الفلسطيني والعربي والدولي دون المستوى فإن الاعتصام داخل مقر الصليب الأحمر قد يطول، أو أن يشجع ذلك إسرائيل أن تقتحم عليهم أماكن اعتصامهم واعتقالهم ثم إبعادهم، مستدركا أنه إذا تكثفت الجهود فإن إسرائيل سوف تتراجع لا محالة، وهذا ما جرى في قضية الإبعاد في مرج الزهور حيث أثمرت الجهود الدولية والعربية ضد إسرائيل، وأسفرت عن تراجعها عن قرارها، فيجب أن نتعلم من تلك التجربة وأن نكثف جهودنا حتى نحقق ما نصبو إليه.

### مشكلة سياسية وليست قانونية

وفي تقييمه لدور المؤسسات الحقوقية محلياً وإقليمياً ودولياً في مواجهة قرار الإبعاد الإسرائيلي لنواب القدس أكد خليل أبو شمالة مدير مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان أن قضية إبعاد النواب ليست قضية قانونية وإنما هي مشكلة سياسية بامتياز إذ أن إسرائيل تحاول أن لا يكون في مدينة القدس ما يشير إلى ممارسة السيادة أو الشرعية الفلسطينية على الأرض، وتعمل بوصفها دولة فوق القانون،



**أبو السبح: الفعاليات التضامنية مع النواب دون المستوى المطلوب.. والقضية ينبغي أن تبقى حاضرة ومتفاعلة في الضمير الفلسطيني والعربي والدولي لإحباط القرار**

أكد مسئولان، رسمي وحقوقى، أن فعاليات التضامن مع نواب القدس المهددين بالإبعاد لا زالت دون المستوى بشكل عام، ويجب أن تتباعد عن الطابع الموسمي وتبقى ماثلة في ذهن الضمير العربي والدولي عبر أوسع تفاعل فلسطيني في الداخل والخارج لإحباط القرار الإسرائيلي، مشيرين إلى أن قضية إبعاد النواب ليست قضية قانونية وإنما تعبر عن مشكلة سياسية بامتياز.

### فعاليات متواصلة وليست موسمية

وحول تقييمه للفعاليات الوطنية، رسمياً وشعبياً، لنصرة قضية نواب القدس المهددين بالإبعاد أكد د. عطا الله أبو السبح وزير الأسرى والملفات الوطنية أن هذه الفعاليات دون المستوى بشكل عام، مع أن المستوى الرسمي قد أدى ما عليه من دور، لكن الأكيد أن الدور مستمر، فلا يكفي أسبوعاً تضامنياً حكومياً، فهذه القضية ينبغي أن تظل ماثلة في ذهن الضمير العربي والعالمي في كل وقت وألا تكون موسمية، مشيراً إلى أن المشكلة مازالت قائمة مما يتطلب زيادة فعاليات الشعب الفلسطيني للضغط على الاحتلال بهدف إحراجه وكشف سوءته وعورته أمام العالم بما يرتكبه من فعل أخلاقي وغير ديمقراطي أو حضاري.

ودعا أبو السبح إلى أوسع تفاعل شعبي فلسطيني مع قضية النواب المقدسين في ضوء تضافر الجهود وتكاملها بين الضفة وغزة، وخاصة أن الضفة الغربية يكاد ألا يسمع لها صوت، مشدداً على ضرورة تفعيل الجهود الفلسطينية في الأردن وسوريا ولبنان، وزيادة الضغط على الكيان الغاصب تجاه هذه القضية المهمة التي تمس كل فلسطيني حر وشريف متمسك بأرضه ومقدساته.



نواب غزة يتفقدون مخيمات تاج الوقار غرب غزة



د. بحر أثناء إلقاءه خطبة الجمعة في المسجد العمري الكبير في مدينة غزة



د. بحر خلال جولة تفقدية لجامعة العلوم والتكنولوجيا في دير البلح